

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية الآداب

E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

مجلة آداب الفراهيدي

مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الآداب
جامعة تكريت

المجلد (١٣) العدد (٤٥) آذار ٢٠٢١م، القسم الثاني

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ـ بغداد ١٦٠٢ لسنة ٢٠١١



The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Tikrit University
College of Arts



E-ISSN: 2663-8118 P-ISSN: 2074-9554

Journal of Al - Farahidi Arts

A Quartly Academic Journal Of The College of Arts
Tikrit University

Vol (13) No (45) March 2021, Second Part

Deposit number at Books and Documents
House - Baghdad 1602 of 2011



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت



مجلة
آداب الفراهيدي

مجلة علمية محكّمة فصلية تصدر عن كلية الآداب
بجامعة تكريت

الترقيم الدولي للطباعة الورقية: ٩٥٥٤ – ٢٠٧٤

الترقيم الدولي للنشر الإلكتروني: ٨١١٨ – ٢ ٦٢

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: ١٦٠٢ لسنة: ٢٠١١

المجلد (١٣) العـــدد (٤٥) آذار ٢٠٢١ القسم الثاني

أ.د. سعد سلمان عبد الله المشهداني
رئيس التحرير

هيئة التحرير:

١. أ. د. تيسير احمد أبو عرجة | عميد كلية الاعلام / جامعة البتراء – الأردن	عضواً
٢. أ. د. هادي حسن حمودي | جامعة لندن / كلية الآداب ـ المملكة المتحدة	عضواً
٣. أ. د. محمود حمادة صالح | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
٤. أ. د. محمد خليل ابراهيم | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
٥. أ.د. سوسن هادي جعفر | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
٦. أ. د. فريد صالح فياض | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
٧. أ. د. ظمياء محمد عباس | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
٨. أ. م. د. حمود عيدان احمد | جامعة تكريت / كلية العلوم الإسلامية	عضواً
٩. أ. م. د. خميس غربي حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
١٠. أ. م. د. احمد عطية علو | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
١١. أ. م. د. خليل خلف حسين | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً
١٢. أ. م. د. سعد صالح احمد | جامعة تكريت / كلية الآداب	عضواً

شروط النشر:

١. ان يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب، وتزود هيئة التحرير بثلاث نسخ منه مع نسخة على قرص ليزري (CD).

٢. ان لا تزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) صفحة ولا تقل عن (١٥) صفحة من الحجم العادي (A4) ويستثنى من ذلك النصوص المحققة على ان يدفع الباحث مبلغ (١٠) عشرة الاف عن كل صفحة إضافية إذا كان البحث يزيد عن ٢٥ صفحة للبحوث داخل العراق و٨ دولار امريكي للبحوث خارج العراق.

٣. يمكن ان يكون البحث جزءاً من رسالة الماجستير أو أطروحة الدكتوراه التي أعدها الباحث على ان يلتزم الباحث بوضعه على قالب المجلة واستكمال المعلومات المطلوبة باللغتين العربية والانكليزية، وألا يكون قد سبق نشره على أي نحو كان أو تمَّ إرساله للنشر في مجلة أخرى ويتعهد الباحث بذلك خطياً.

٤. يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) يوماً.

٥. أن يكون البحث ضمن الاختصاصات الانسانية ومن ضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

٦. يخطر أصحاب البحوث بالقرار حول صلاحيتها للنشر أو عدمها خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تأريخ وصوله لهيئة التحرير.

٧. لا ترد الأبحاث إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٨. يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المقررة والبالغة ١٠٠ ألف دينار عراقي داخل العراق و١٠٠ دولار أمريكي خارج العراق وكذلك دفع مبلغ ٢٠ ألف دينار عراقي لعمل استلال الكتروني.

٩. يلتزم الباحث بدفع أجور الاستلال الكتروني البالغة ٢٠ ألف دينار عراقي للبحوث داخل العراق و٢٠ دولار أمريكي للبحوث المستلمة من خارج العراق.

١٠. في حال قبول البحث للنشر في المجلة لا يسمح للباحث بإعادة نشره في مكان آخر إلا بعد مرور سنة كاملة على تأريخ نشره فيها.

١١. يطبع البحث ببرنامج (Word)، وتوضع الرسوم أو الاشكال – إن وجدت – في مكانها من البحث على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.

١٢. أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والاملائية.

١٣. يجب اتباع الأصول العلمية والقواعد المرعية في البحث العلمي.

١٤. يجب أن تكون الخطوط كالآتي:

أ- اللغة العربية: نوع الخط (Simplified Arabic) حجم الخط (١٤).

ب- اللغة الانكليزية: نوع الخط (Times New Roman) حجم الخط (١٤).

١٥. عمل الهوامش يكون بنظام تلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث، ويكون الترقيم مستمراً، مع التدقيق في تسلسل الترقيم.

مجالات النشر:

١. **البحوث العلمية:** تنشر المجلة البحوث العلمية الأصيلة والمخطوطات المحققة في مجال العلوم الإنسانية.

٢. **المؤتمرات والندوات العلمية:** تنشر المجلة بحوث المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والعربية والعالمية والتي عقدت حديثاً في مجال العلوم الإنسانية وضمن ابواب المجلة الستة الثابتة.

ملاحظات النشر:

١. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء الباحثين ولا تعبر عن رأي المجلة.

٢. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لاعتبارات فنية.

٣. تستبعد المجلة أي بحث مخالف لقواعد النشر أو الذي يرفض من قبل الخبراء.

٤. يعطى الباحث نسخة مستله من بحثه.

العنوان البريدي: جامعة تكريت، كلية الآداب، مجلة آداب الفراهيدي

معلومات الاتصال

http://www.jaa.tu.edu.iq jaa@tu.edu.iq dr.saadsalman@tu.edu.iq

المحتويات



The Origins of Happiness in Light Surat Al-Sharh

Associate Professor Dr: Nawaf Bin Muidh Al-Harithy

Umm Al-Qura University

College of Da`wah and Fundamentals of Religion

Department of Recitations (Qira'at)







أصول السعادة في ضوء سورة الشرح

الأستاذ المشارك الدكتور: نواف بن معيض الحارثي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

قسم القراءات




Journal of Al-Frahedis Arts, Tikrit University, Vol (13) | Issue (45) | Part II | Year (2021) | Pages (372-386)


ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)
Journal of Al-Frahedis Arts
Article Available Online: Iraqi Scientific Academic Journals, Open Journals System


Tikrit University
J.A.A | TU
College of Arts
Journal of Al-Frahedis Arts

Dr. Nawaf Bin Muidh Al-Harithy
E-Mail: nmg10001@gmail.com
Mobile: +966505781758

Department of Recitations (Qira'at)
College of Da`wah and Fundamentals of Religion
Umm Al-Qura University
Mecca
Kingdom of Saudi Arabia

***Keywords*:**
- The Holy Quran
- Surat Al-Sharh
- The Significance of Surat Al-Sharh
- The Origins of Happiness

ARTICLE INFO

Article History:
Submitted: 15/11/2020
Accepted: 17/03/2021
Published: 04/04/2021

Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit University / College of Arts / Journal of Al-Frahedis Arts Tikrit Univers

The Origins of Happiness in Light Surat Al-Sharh

ABSTRACT

The title of the research: (The Fundamentals of Happiness in the Light of Surah Al-Sharh), in which I followed the inductive analytical deductive approach, and mentioned the overall interpretation of the verse, followed by what was possible to mention some of the graphic subtle things that appeared in the verse, and I did not enumerate or investigate all of this kindness in the surah.

The research included: The first topic: the significance of Surat Al-Sharh and its occasions, and it contains demands, the second topic: The origins of happiness in light of the surah, and it contains demands, from the results and recommendations:

1. Surat Al-Sharh is complementary to the blessings upon the Prophet, may God's prayers and peace be upon him, which were mentioned in Surat Al-Duha.
2. Explaining the status and status of the Messenger, may God bless him and grant him peace, with God, the Blessed and Exalted be He.
3. That the explanation of Sadr is only from God Almighty.
4. From the true happiness of a Muslim, relieving his sins, and praising him from the people.
5. That sins and sins are a great cause of restlessness and loss of true happiness.
6. The relentless pursuit of scholars and students to connect people with the Book of God Almighty by all available legal means.
7. Researchers and students of knowledge should dedicate themselves to the Book of God, in order to demonstrate its great meanings and the many graphic meanings.

© 2009 - 2021 College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: *Dr. Nawaf Bin Muidh Al-Harithy | Department of Recitations (Qira'at), College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Umm Al-Qura University | Mecca, Kingdom of Saudi Arabia | E-Mail: nmg10001@gmail.com / Mobile: +966505781758*



د. نواف بن معيض الحارثي
البريد الكتروني: nmg10001@gmail.com
رقم الجوال: +966505781758

قسم القراءات
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
مكة المكرمة
المملكة العربية السعودية

الكلمات المفتاحية:
- القرآن الكريم
- سورة الشرح
- دلالة سورة الشرح
- أصول السعادة

معلومات المقالة:
تاريخ المقالة:
قدمت: ٢٠٢٠/١١/١٥
قبلت: ٢٠٢١/٠٣/١٧
نشرت: ٢٠٢١/٠٤/٠٤

أصول السعادة في ضوء سورة الشرح

الملخص

عنوان البحث: (أصول السعادة في ضوء سورة الشرح)، سلكت فيه المنهج الاستقرائي الاستنباطي التحليلي، فذكرت التفسير الإجمالي للآية، وعقبت بذلك ما تيسر من ذكر بعض اللطائف البيانية مما ظهر في الآية، ولم أحص أو أستقص كل ما في السورة من هذه اللطائف.

اشتمل البحث على: المبحث الأول: دلالة سورة الشرح ومناسباتها، وفيه مطالب، المبحث الثاني: أصول السعادة في ضوء السورة، وفيه مطالب، من النتائج والتوصيات:

١. أن سورة الشرح متممة للنعم على النبي ﷺ والتي ذكرت في سورة الضحى.
٢. بيان مكانة ومنزلة الرسول ﷺ عند الله تبارك وتعالى.
٣. أن شرح الصدر إنما يكون من الله تعالى.
٤. من السعادة الحقيقية للمسلم انشراح صدره ومغفرة ذنوبه وحسن الثناء عليه من الناس.
٥. أن الذنوب والمعاصي سبب كبير لضيق الصدر وفقدان السعادة الحقيقية.
٦. لسعي الحثيث من أهل العلم وطلابه إلى ربط الناس بكتاب الله تعالى بجميع الوسائل الشرعية المتاحة.
٧. على الباحثين وطلاب العلم العكوف على كتاب الله، لبيان ما فيه من المعاني العظيمة واللطائف البيانية الكثيرة.

© ٢٠٠٩ - ٢٠٢١ كلية الآداب | جامعة تكريت

جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية الآداب / مجلة آداب الفراهيدي جامعة تكريت / كلية

المقدمة

الحمد لله الذي جعل من آثار الإيمان السعادة والحبور، ووعد من تمسك بتعاليم الإسلام الراحة والسرور، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا شرح الله صدره بنور القرآن، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى أثرهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن السعادة مطلب كل إنسان، ورغبة كل عاقل، فما من عاقل إلا وهو يبحث عن السعادة، وللسعادة أسس وأصول متى ما سلكها الإنسان بلغها.

والقرآن الكريم هو مصدر السعادة الحقيقي بما فيه من الآيات الكريمة، والهدايات العظيمة ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾ **(سورة الإسراء: جزء من الآية: ٩)** ولقد استنبط أهل العلم من سورة الشَّرْح أُصولا للسَّعادة، فأردت أن استقرئها واستنبطها وأسعى إلى إبرازها في هذا البحث؛ ليستفيد منها من يبحث عن السعادة؛ ويسعى لتحققها في نفسه ومجتمعه، وهذه الأصول ستكون مادة هذا البحث، الموسوم بـ (أصول السعادة في ضوء سورة الشرح). نسأل الله أن يشرح صدورنا وييسر أمورنا ويحقق لنا سعادة الدنيا والآخرة.

أسباب اختيار الموضوع وأهدافه:

١. ربط الناس بالقرآن الكريم من خلال بيان اللطائف البيانية وأثرها على الحياة.
٢. بيان أصول السعادة في ضوء السورة المباركة.
٣. ذكر أقوال المفسرين في تفسير السورة وذكر لطائفها البيانية.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، وفهارس، وجاء على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهدافه، ومنهج البحث، وخطته.

المبحث الأول: دلالة سورة الشرح ومناسباتها، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسم السورة.

المطلب الثاني: دلالة الاسم على المضمون.

المطلب الثالث: مكان نزول السورة، وعدد آياتها.

المطلب الرابع: مناسبة السورة لما قبلها.

المطلب الخامس: مناسبة السورة لما بعدها.

المطلب السادس: مناسبة آخر السورة لأولها.

المبحث الثاني: أصول السعادة في ضوء السورة، وفيه مطالب:

المطلب الأول: السعادة من الله.

المطلب الثاني: السعادة تكون في القلب.

المطلب الثالث: مغفرة الذنوب.



المطلب الرابع: رفع الذكر الحسن.

المطلب الخامس: اليسر يخلق مع العسر.

المطلب السادس: كل عسر معه يسران.

المطلب السابع: استثمار الفراغ.

المطلب الثامن: العبادة [١].

الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات والفهارس.

وسلكت في البحث المنهج الاستقرائي الاستنباطي التحليلي، فذكرت التفسير الإجمالي للآية، وعقبت بذكر ما تيسر من اللطائف البيانية مما ظهر في الآية، ولم استقص في ذكر هذه اللطائف، فإن ذلك محال أن يكون في كتاب الله.

المبحث الأول: دلالة سورة الشرح ومناسباتها، وفيه مطالب:

المطلب الأول: اسم السورة:

تسمى هذه السورة بسورة (الشرح) في المصحف،وفي بعض التفاسير [٢]، وسماها البعض (سورة ألم نشرح) [٣]، وهي كذلك في معظم التفاسير [٤]، وسميت في بعض التفاسير (سورة الانشراح) [٥]. وذكر البعض أنها تسمى (اليسر) [٦].

المطلب الثاني: دلالة الاسم على المضمون:

تظهر دلالة الاسم على المضمون واضحة جلية فسميت (الشرح) "تسمية بمصدر الفعل الواقع فيها من قوله تعالى: (ألم نشرح لك صدرك)" [٧]، وكل ما جاء فيها من منن من وضع الوزر ورفع الذكر، والأمر بالعبادة فهو مما يحقق انشراح الصدر ويعين عليه، يقول ابن عاشور: "احتوت على ذكر عناية الله تعالى لرسوله ﷺ بلطف الله له، وإزالة الغم والحرج عنه، وتفسير ما عسر عليه، وتشريف قدره لينفس عنه، فمضمونها شبيه بأنه حجة على مضمون سورة الضحى تثبيتا له بتذكيره سالف عنايته به، وإنارة سبيل الحق، وترفيع الدرجة؛ ليعلم أن الذي ابتدأه بنعمته ما كان ليقطع عنه فضله، وكان ذلك بطريقة التقرير بماض يعمله النبيء ﷺ" [٨]. فهي تركز على تمام منة الله تعالى على نبيه ﷺ بزوال الغم والحرج والعسر عنه، وما يوجب ذلك [٩].

المطلب الثالث: مكان نزول السورة، وعدد آياتها:

السورة مكية بالاتفاق [١٠]. وعدد آياتها ثمان آيات باتفاق [١١].

المطلب الرابع: مناسبة السورة لما قبلها:

من يتأمل سورة الضحى وما فيها من تعداد لنعم الله على رسوله صلى الله عليه وسلم وختمها بقوله: ﴿ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١ ﴾ **(سورة الضحى: الآية: ١١)** وكأن قائل يقول: وهل من منن أخرى على رسول الله ﷺ غير ما ذكر في سورة الضحى يتحدث بها رسول الله ﷺ؟

فيكون الجواب: ألم نشرح لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك ورفعنا لك ذكرك، إنها نعم ومنن عظيمة على النبي ﷺ؛ يقول البقاعي:" ولما أمره ﷺ آخر الضحى بالتحديث بنعمته التي أنعمها عليه، فصلها في هذه السورة فقال مثبتاً لها في استفهام إنكاري مبالغة في إثباتها عند من



ينكرها، والتقرير بها مقدماً المنة بالشرح في صورته قبل الإعلام بالمغفرة كما فعل ذلك في سورة الفتح الذي هو نتيجة الشرح، لتكون البشارة بالإكرام أولاً، لافتاً القول إلى مظهر العظمة تعظيماً للشرح ..." [١٢].

المطلب الخامس: مناسبة السورة لما بعدها:

قال ابن الزبير الغرناطي: "هذه سورة موضحة ومتممة للمقصود في السورتين قبلها ... فأوضحت هذه السورة أن ما أعطى الله نبيه ﷺ وخصه به من ضروب الكرامات وابتدأه به من عظيم الآلاء مما تضمنت السورتان إلى ما منحه من خير الدارين، وما تضمن قسمه سبحانه أنه ما ودعه ولا قلاه من الملاطفة والتأني ودلائل الحب والتقريب كل ذلك فضل منه تعالى وإحسان لا لعمل تقدم يستوجب ذلك أو بعضه، ولو تقدم عمل لم يقع إلا بمشيئته وتوفيقه وإرادته ولا يستوجب أحد عليه شيئاً وإنما هو فضله يؤتيه من يشاء، فقال سبحانه منبها على ما وقع الإيماء إلى بعضه: ﴿ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ۝٤ ﴾ **(سورة التين: الآية: ٤)** ..." [١٣].

قلت: يظهر في سورة التين الإشارة إلى نبوة النبي ﷺ في قوله: ﴿ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ۝٣ ﴾ **(سورة التين: الآية: ٣)** وهي منة ونعمة من الله على رسوله ﷺ، ففي السورة بيان زيادة منن ونعم على النبي ﷺ.

المطلب السادس: مناسبة آخر السورة لأولها:

بدأت السورة بتعداد النعم على النبي صلى الله عليه وسلم بشرح صدره ووضع وزره ورفع ذكره ... ثم ختمت بالأمر بالعبادة والرغبة فيما عند الله تعالى، فكانت هذه العبادة والرغبة شكرا لله على ما أنعم به من نعم سابقة سابغة تستحق الشكر من الله بكثرة العبادة والرغبة فيما عند الله بصدق اللجوء إليه فهو وحده من يملك شرح الصدر ووضع الذنوب ورفع الذكر.

وتشير في ذات الوقت إلى أن من أسباب انشراح الصدر النصب في طاعة الله والأقبال على عبادة الله.

المبحث الثاني: أصول السعادة في ضوء السورة، وفيه مطالب:

المطلب الأول: السعادة من الله:

يمتن الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ، فقال له: ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾ (أي: "نوسعه لشرائع الدين والدعوة إلى الله، والاتصاف بمكارم الأخلاق، والإقبال على الآخرة، وتسهيل الخيرات فلم يكن ضيقًا حرجًا، لا يكاد ينقاد لخير، ولا تكاد تجده منبسطاً" [١٤].

"وزيادة الجار والمجرور (لك) مع توسيطه بين الفعل ومفعوله للإيذان من أول الأمر بأن الشرح من منافعه عليه الصلاة والسلام ومصالحه مسارعة إلى إدخال المسرة في قلبه عليه الصلاة والسلام وتشويقا له" [١٥].

وفي قوله (لك) في قوله ﴿ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾ مع أن المعنى مستقل دون ذلك، دلّ على الاعتناء به ﷺ والاهتمام بأمره [١٦].



"ولما عين المشروح له، فكان المشروح مبهما، فزاد تشوف النفس إليه ليكون أضخم له، بينه ليكون بيانا بعد إبهام، فيكون أعظم من التنويه به، وأجل في التعريف بأمره، فقال: (صدرك) فانفسح جدا حتى وسع مناجاة الحق، ودعوة الخلق" (١٧).

ومما يدل على أن السعادة من الله ما بدأت به السورة بالاستفهام التقريري المتضمن تقرير أن الله شرح صدر نبيه ﷺ فيكون المعنى:

أما شرحنا لك صدرك، فنورناه وجعلناه فسيحاً رحيباً واسعاً، فتقرر أن الله قد شرح صدر نبيه عليه السلام، فظهر ذلك جليا واضحا بحيث لا يقدر أحد على أن يجيب بغير بلى (١٨).

قال ابن عاشور: "وجماع القول في ذلك أن تجليات هذا الشرح عديدة وأنها سر بين الله تعالى وبين رسوله ﷺ المخاطب بهذه الآية" (١٩).

قلت: لقد بين الله تعالى في آيات أخرى أن شرح الصدر إنما هو منه سبحانه وتعالى، وهو سبب للسعادة الحقيقة، فقال: ﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا ﴾ **(سورة الأنعام: جزء من الآية: ١٢٥)** "فقد بين الله تعالى لعباده علامة سعادة العبد وهدايته وعلامة شقاوته وضلاله أن من انشرح صدره للإسلام، أي اتسع وانفسح، فاستنار بنور الإيمان وحيي بضوء اليقين، فاطمأنت بذلك نفسه وأحب الخير وطوعت له نفسه فعله، متلذذا به غير مستثقل، فإن هذا علامة على أن الله قد هداه ومن عليه بالتوفيق" (٢٠).

وقال تعالى حكاية عن موسى عليه السلام فيما طلبه من ربه: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ ﴾ **(سورة طه: الآية: ٢٥)**، أي: "وسعه وأفسحه لأتحمل الأذى القولي والفعلي" (٢١).

قلت: وفي هذا دليل على أن انشراح الصدر الذي هو مصدر للسعادة إنما هو من الله تعالى حيث طلب ذلك موسى من ربه ولم يطلبه من أحد سواه.

وقال تعالى: ﴿ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ فَوَيۡلٞ لِّلۡقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ۝٢٢ ﴾ **(سورة الزمر: الآية: ٢٢)** "فلما بين الدلائل الدالة على وجوب الإقبال على طاعة الله ووجوب الإعراض عن الدنيا وذلك أن الانتفاع بهذه البيانات لا تكمل إلا إذا شُرِحَ الصدر ونُوِّر القلب" (٢٢).

ومما سبق يتبين لنا أنَّ السَّعادة بيدِ اللهِ وحدَه تعالى، وذلك في قولِه جَلَّ ثناؤُه: ﴿أَلَمۡ نَشۡرَحۡ﴾، فهو جَلَّ وعَزَّ الَّذي يشرحُ الصَّدْرَ لا غيرَه؛ فالسعادةُ مخلوقٌ من مخلوقاتِه، فاللهُ جَلَّ وعَزَّ خلقَ الأَعيانَ وخلق المَعانيَ، "ومِن هذه المَعاني: السَّعادةُ، فيضعُ هذا المَخلوقَ في قلبِ مَن يشاء بفضلِه، ويَنْزِعُه مِن قَلْبِ مَن يشاءُ بعدلِه، ولا يظلمُ ربُّك أَحدًا" (٢٣).

المطلب الثاني: السعادة تكون في القلب:

عبر الله تعالى بقوله (صدرك) عن القلب الذي هو موضع السعادة الحقيقة، "لأن القلب كالمنزل للنفس ويلزم عادة من فسح المنزل وتوسعته سرور النازل فيه، وكذا إذا تعلق بالصدر الذي هو محل القلب وربما يؤذن ذلك بسعة القلب" (٢٤).

والسعادة تكون في القلب، وذلك في قول الله تعالى: ﴿ لَكَ صَدۡرَكَ ﴾ **(سورة الشرح: جزء من الآية: ١)**، "فالصدر يكنى به عن القلب كما قال الله تعالى: ﴿ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ٤٦ ﴾ **(سورة الحج: جزء من الآية: ٤٦)** فهو توكيد، لأنه قد علم أن القلب لا يكون إلا في الصدور، ولكن أكده به" (٢٥).

والقلب هو محل نظر الربِّ تبارك وتعالى ولا يملكه إلا هو سبحانه، وإذا صلح هذا القلب وانشرح صلحت سائر الأعضاء وظهر الانشراح والسعادة والراحة على الجوارح كما قال النبي ﷺ "أَلاَ وَإِنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلاَ وَهِيَ القَلْبُ" (٢٦).

المطلب الثالث: مغفرة الذنوب:

يمتن الله على نبيه ﷺ بقوله: (ووضعنا عنك وزرك) أي: ذنبك، (الذي أنقض) أي: أثقل (ظهرك) كما قال تعالى: ﴿ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ **(سورة الفتح: جزء من الآية: ٢)** (٢٧).

وهذه منة من المنن على رسوله ونعمة من النعم التي أُمر أن يتحدث بها رسول الله ﷺ وهي أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر؛ لأن الذنوب تسبب الضيق والحرج، بدليل (أنقض ظهرك)، وبدليل قوله تعالى: ﴿ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ... ﴾ **(سورة طه: جزء من الآية: ١٢٥)** أي: له الضنك بالنكد الشاق من العيش أو المنازل (٢٨).

ووصفت ذنوب الأنبياء عليهم السلام بالثقل وهي صغائر مغفورة لهمّهم بها وتحسرهم عليها (٢٩).

والظهر هو محل الحمل (ظهرك) فإذا كان هناك حمل يتعب الظهر فإتعاب غيره من باب أولى، لأن أقوى عضو في أعضائك للحمل هو الظهر (٣٠).

من لطائف الآية: أن الله وضع ذنوب نبيه ﷺ وأسقطها وأبطلها وحطها حطا لا رجعة له ولا فيه بوجه، وذلك بما له من العظمة والكبرياء سبحانه (٣١).

من لطائف الآية: أن الإنسان تثقله ذنوبه ومعاصيه ويتعبه حملها كما أخبر الله تعالى، فإذا غُفرت زال ذلك الحمل الثقيل من على الظهر فشعر براحة في قلبه ونفسه، وعندها يجد السعادة التي يبحث عنها.

من لطائف الآية: أن الذنوب تسبب النكد الشاق والضيق في الحياة، فيلزم من مغفرتها حصول السعادة في القلب وذلك أصل من أصول السعادة.

المطلب الرابع: رفع الذكر الحسن:

﴿ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ٤ ﴾ **(سورة الشرح: الآية: ٤)** أي: أعلينا قدرك، وجعلنا لك الثناء الحسن العالي، الذي لم يصل إليه أحد من الخلق، فلا يذكر الله إلا ذكر معه رسوله ﷺ، كما في الدخول في الإسلام، وفي الأذان، والإقامة، والخطب، وغير ذلك من الأمور التي أعلى الله بها ذكر رسوله محمد ﷺ (٣٢)، وزاد (لَكَ) مع أن المعنى مستقل دون ذلك، ليكون إبهاماً قبل إيضاح فيفيد المبالغة، وليدل على الاعتناء به ﷺ والاهتمام بأمره (٣٣).



ورفع الذكر نعمة على الرسول ﷺ، وكذلك هو جميل حسن للقائمين بأمور الناس (٣٤)، حيث إنه يستجلب دعاء الناس له بالخير والثناء الحسن فيكون أصلا من أصول السعادة.

من لطائف الآية: أن رفعة ذكر الرسول عليه السلام تتلاشي عندها رفعة غيره من الخلق (٣٥)، ومن عظيم رفع ذكره عليه السلام أن اسمه مقترن باسم الله تعالى في كلمة الإسلام وهي كلمة الشهادة وفي غيرها كذلك (٣٦).

ونستفيد من قوله سبحانه **(وَرَفَعْنَا)** أن الذكر الحسن يوهب ولا يطلب، لذلك لا ينفع التصنع فيه بل الإخلاص لله جل جلاله وحده (٣٧).

ورفع الذكر الحسن إنما يأت من محبة الله لعبده كما في الحديث الصحيح: "إن الله إذا أحب عبدا دعا جبريل، فقال: إني أحب فلانا فأحبه. قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء. قال: ثم يوضع له القبول في الأرض ..." (٣٨).

قلت: مما يدل على أن رفع الذكر الحسن من السعادة، ما جاء في الحديث عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ" (٣٩).

فارفع لنفسك بعدَ موتكَ ذكرها: فالذكرُ للإنسان عُمرٌ ثاني (٤٠).

المطلب الخامس: اليسر يخلق مع العسر:

﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝ ﴾ **(سورة الشرح: الآية: ٤)** بشارة عظيمة، أنه كلما وجد عسر وصعوبة، فإن اليسر يقارنه ويصاحبه، حتى لو دخل العسر جحر ضب لدخل عليه اليسر، فأخرجه كما قال تعالى: ﴿ سَيَجۡعَلُ ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ﴾ **(سورة الطلاق: جزء من الآية: ٧)** وكما قال النبي ﷺ: "وإن الفرج مع الكرب، وإن مع العسر يسرا" (٤١).

"وفي الآية تقرير لما قبله، ووعده كريم بتيسير كل عسير له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين كأنه، قيل: خولناك ما خولناك من جلائل النعم فكن على ثقة بفضل الله تعالى ولطفه فإن مع العسر يسرا كثيرا، وفي كلمته (مع) إشعار بغاية سرعة مجيء اليسر كأنه مقارن للعسر، وليدل على قرب اليسر من العسر" (٤٢).

"وجملة (إن مع العسر يسرا) تأكيد لجملة (فإن مع العسر يسرا) وفي ذلك تأكيد للحكم الذي تضمنه الخبر، وهذا يعني ثبوت التحاق اليسر بالعسر عند حصوله" (٤٣).

من لطائف الآية: "أن اليسر نقيض العسر فتكون مصاحبة اليسر للعسر مقتضية نقض تأثير العسر ومبطلة لعمله" (٤٤).

من لطائف هذه الآية: أن المسلم يوقن بفرج الله له وقت الكروب والشدائد؛ فإن اليسر خلق مع العسر فلن يدوم العسر أبدا، "ولن يتخلف اليسر عن اللحاق بتلك المصاعب" (٤٥).

المطلب السادس: كل عسر معه يسران:

﴿ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ۝ ﴾ **(سورة الشرح: الآية: ٦)** مجيء "العسر" في الآيتين معرفا يدل على أنه واحد، وتنكير "اليسر" يدل على تكراره، فلن يغلب عسر يسرين، وفي تعريفه بالألف واللام،

الدالة على الاستغراق والعموم يدل على أن كل عسر وإن بلغ من الصعوبة ما بلغ فإنه في آخره التيسير ملازم له" (٤٦).

"والتكرير مبالغة وتبيينا للخير وللتأكيد أو عدةٌ مستأنفة بأن العسر مشفوع بيسر آخر ولن يغلب عسر يسرين فإن المعرف إذا أعيد يكون الثاني عين الأول سواء كان معهوداً أو جنساً، وأما المنكر فيحتمل أن يراد بالثاني فردٌ مغايرٌ لما أريد بالأول" (٤٧).

ومن لطائف الآية: أن يعلم المسلم أنه إذا تعسرت أموره فأن العسر واحد واليسر اثنان، وليستحضر هذا الأمر في عقله، فإنها تجلب له السعادة؛ لأن فيها وعد من الله بالتيسير، "وفي التأكيد تحقيق اطراد هذا الوعد وتعميمه، لأنه خبر عجيب" (٤٨).

قلت: وفي الحديث (لن يغلب عسر يسرين) (٤٩). (ولو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه) (٥٠).

من لطائف الآية: "التنبيه على لطف الله تعالى حيث قدر أن لا يخلوا عسر من مخالطة يسر، ولولا ذلك لهلك الناس" (٥١).

ومن لطائف الآية: تقديم الرجاء على الخوف (٥٢).

ومن لطائف الآية: أنه عندما يعرف المرء أن الله سبحانه ما جعل عسرًا بلا يسر، ولا مشكلة بلا حل، ولا هما بلا مخرج، ولا ضيقًا بلا فرج، فإن هذا يذهب عنه أكثر الهم، فهو يوقن أن هناك حلاً، ولكن المطلوب منه هو البحث عنه فقط (٥٣).

ومن لطائف الآية: أن المسلم مأمور بأن يدعو الله تعالى بتيسير أموره لأنه ليس بعد العسر إلا اليسر، وفي الحديث (ويسر الهدى إليَّ) (٥٤).

المطلب السابع: استثمار الفراغ:

﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ۞ ﴾ **(سورة الشرح: الآية: ٧)** "إذا فرغت يا محمد من أمر فاجتهد في آخر، فإذا فرغت من الفرائض فانصب في النوافل، وقيل: إذا فرغت من الصلاة فانصب في الدعاء. وقيل: إذا فرغت من شغل دنياك فانصب في عبادة ربك" (٥٥).

وهذا التعب إنما هو شكرا لله تعالى على ما أوليناك يا محمد من النعم السالفة ووعدناك من الآلاء الآنفة (٥٦).

من لطائف الآية: "الاهتمام بتعليق العمل بوقت الفراغ من غيره لتتعاقب الأعمال حيث قدم (فإذا فرغت) على (فانصب)" (٥٧).

من لطائف الآية: "أن الآية من جوامع الكلم القرآنية لما احتوت عليه من كثرة المعاني" (٥٨).

ومن لطائف الآية: "أن المسلم إذا أتم عملا من الأعمال فليقبل على عمل آخر بحيث يعمر أوقاته كلها بالأعمال العظيمة" (٥٩).

ومن لطائف الآية: أن المسلم يستفيد من فراغه فيما يقربه إلى الله تعالى بالذكر وقراءة القرآن وغيرها من الأعمال الكثيرة الصالحة، وهذا الاستثمار للفراغ أصل من أصول السعادة.



فالفراغ نعمة عظيمة قال عنها ﷺ (نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ) [٦٠]. فإذا استثمر هذا الفراغ فيما ينفعه فسيكون سعيدا.

من لطائف الآية: "أن قعود المرء فارغا من غير شغل أو اشتغاله بما لا يعنيه في دينه أو دنياه من سفه الرأي وسخافة العقل واستيلاء الغفلة" [٦١].

ومن لطائف الآية: أن العبادة تحتاج إلى مجاهدة للنفس (فانصب).

ومن لطائف الآية: أن النصب في طاعة الله هي من باب شكر نعم الله على عبده.

من لطائف الآية: أن النصب في طاعة الله سبب من أسباب إنشرح الصدر، فكلما ازداد المسلم قربا من الله وطاعة ازداد انشراحا في صدره.

المطلب الثامن: العبادة:

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ۝٨ ﴾ **(سورة الشرح: الآية: ٨)**. "أي: اجعل رغبتك إلى الله تعالى، وأعظم الرغبة في إجابة دعائك وقبول عبادتك، ولا تكن ممن إذا فرغوا وتفرغوا لعبوا وأعرضوا عن ربهم وعن ذكره" [٦٢].

من لطائف الآية: "أن تقديم إلى (ربك) على (فارغب) لإفادة الاختصاص، أي: إليه لا إلى غيره تكون رغبتك" [٦٣]، فهو سبحانه من يقضي الحوائج وييسر الأمور.

من لطائف الآية: أن الأقبال على العبادة يدل على رغبة العبد الصادقة فيما عند الله.

من لطائف الآية: أن الإخلاص سبب من أسباب حصول السعادة للعبد، حيث توجه إلى الله لا إلى غيره.

من لطائف الآية: أن الرغب إلى الله شعار العبد المسلم دائما في كل حال وعلى كل حال [٦٤].

قلت: ذكر البقاعي: أنها أشارت للنبي ﷺ إلى الاجتهاد في العبادة بعد الفراغ من الجهاد وغيره، وفي هذا إشارة إلى قرب الأجل للرسول ﷺ مثل ما أشارت إليه سورة النصر [٦٥].

قلت: الإشارة فيها إلى قرب أجل النبي صلى الله عليه وسلم فيه بُعد؛ لأن السورة مكية، وسورة النصر نزلت بالمدينة بعد أن الفتح الله واكتمال أمر الدعوة ودخول الناس في دين الله أفواجا.

الخاتمة والتوصيات:

فقد يسر الله أن نتناول تفسير سورة الشرح بالإيجاز والاختصار، والبحث عن بعض لطائفها البيانية، فكان منها:

١. أن سورة الشرح متممة للنعم على النبي ﷺ ذكرت في سورة الضحى.
٢. بيان مكانة ومنزلة الرسول ﷺ عند الله تعالى وعنايته به، ولطفه به وإزالة الغم والحرج عنه.
٣. أن صفة الرسالة من أعظم صفات الخلق فلا يليق بصاحبها أن يرغب غير الله تعالى.
٤. أن من أعظم ما يرغبه النبي ﷺ هو انتشار الدين ونصره وهداية الناس إلى الحق [٦٦].
٥. أن شرح الصدر إنما يكون من الله تعالى.
٦. من السعادة الحقيقية للمسلم انشراح صدره ومغفرة ذنوبه وحسن الثناء عليه من الناس.



٧. أن الذنوب والمعاصي سبب كبير لضيق الصدر وفقدان السعادة الحقيقية.
٨. أن على المسلم أن يوقن بفرج الله تعالى وأن مع العسر يسرا.
٩. على المسلم أن يشغل نفسه بما ينفعه في أمور دينه ودنياه، وأن استثمار الفراغ نعمة وسعادة للمسلم.
١٠. على المسلم أن يرغب فيما عند الله، وأن يتوجه إليه دائما في كل أموره، ليحصل على الراحة والسعادة التي ينشدها.
١١. على كل مسلم أن يوقن حقيقة أن طريق السعادة في اتباع القرآن الكريم والعمل بما فيه.

التوصيات:

١. السعي الحثيث من أهل العلم وطلابه إلى ربط الناس بكتاب الله تعالى بجميع الوسائل الشرعية المتاحة.
٢. على الباحثين وطلاب العلم العكوف على كتاب الله، لبيان ما فيه من المعاني العظيمة واللطائف البيانية الكثيرة.
٣. نشر لطائف القرآن الكريم وبيانها، للعلم بها والعمل بما فيها.
٤. وجوب دعوة الناس إلى الدين الحق، ففيه السعادة التي ينشدها البشر جميعا.

وفي الختام، نسأل الله أن ينفع بهذا العمل وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم. والحمد لله رب العالمين.



الهوامش:

(١) هذه الأصول استفدها من مقال الدكتور عبد المحسن المطيري على موقع الشبكة العنكبوتية.
(٢) انظر: القرآن الكريم: ٥٩٦، معاني القرآن للزجاج ٣٤١/٥، معالم التنزيل ٨/ ٤٣٦.
(٣) انظر: صحيح البخاري ٦/ ١٧٢، وسنن الترمذي ٤٤٢/٥، التسهيل لابن جزي ١٧٢٧/٤.
(٤) انظر: معاني القرآن للفراء ٣/ ١٦٥، وتفسير الطبري ٢٤/ ٤٢٩، والتسهيل لابن جزي ١٧٢٧/٤.
(٥) انظر: البحر المحيط ٤٨٣/٨، زاد المسير: ١٥٦٤.
(٦) انظر: وردت في مصحف قديم نسخ (٣٩١هـ): بواسطة: أسماء سور القرآن: ٢١٤.
(٧) انظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٠٧.
(٨) التحرير والتنوير ٣٠/ ٤٠٧.
(٩) انظر: المختصر في التفسير: ٥٩٦.
(١٠) انظر: التبيان في معرفة تنزيل القرآن: ٤١٠، المحرر الوجيز ١٥/ ٤٩٤، زاد المسير: ١٥٦٤.
(١١) انظر: البيان في عد أي القرآن ٢٧٨، جمال القراء ٢٢٧/٢.
(١٢) نظم الدرر ١١٥/٢٢.
(١٣) البرهان في تناسب سور القرآن: ٣٧٠.
(١٤) تفسير ابن سعدي: ٩٢٩.
(١٥) إرشاد العقل السليم ٥٥٤/٦.
(١٦) انظر: التسهيل لابن جزي ١٧٢٨/٤.
(١٧) انظر: نظم الدرر ٢٢ / ١١٦.
(١٨) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز ٥٥٤/٦.
(١٩) التحرير والتنوير ٣٦٣/٣٠.
(٢٠) تفسير ابن سعدي: ٢٧٢.
(٢١) المرجع السابق: ٥٠٤.
(٢٢) انظر: اللباب ٤٩٨/١٦.
(٢٣) انظر: مقال الدكتور عبد المحسن المطيري على الشبكة العنكبوتية.
(٢٤) انظر: روح المعاني ١٧/٢٣.
(٢٥) انظر: تفسير الهداية لمكي ٤٩٠٩/٩، مقال الدكتور عبد المحسن المطيري على الشبكة العنكبوتية.
(٢٦) رواه البخاري حديث رقم (٥٢)، ومسلم حديث رقم (١٥٩٩).
(٢٧) انظر: تفسير ابن سعدي ٩٢٩.
(٢٨) انظر: في معنى آية سورة طه: المحرر الوجيز ١٠/ ١٠٦.
(٢٩) انظر: المحرر الوجيز ٤٩٧/١٥.
(٣٠) انظر: تفسير ابن عثيمين: ٢٤٤.
(٣١) انظر: نظم الدرر ١١٧/٢٢.
(٣٢) انظر: تفسير ابن سعدي ٩٢٩.
(٣٣) انظر: التسهيل لابن جزي ١٧٢٨/٤، وتفسير البيضاوي ٣٢١/٥.
(٣٤) انظر: المحرر الوجيز ٤٩٨/١٥.
(٣٥) انظر: نظم الدرر ١٢٠/٢٢.
(٣٦) انظر: التحرير والتنوير ٣٦٤/٣٠.
(٣٧) انظر: مقال الدكتور عبد المحسن المطيري على الشبكة العنكبوتية.
(٣٨) رواه البخاري حديث رقم (٦٠٤٠) ومسلم حديث رقم (٤٩٠١).
(٣٩) رواه مسلم، حديث (٤٩٠٩).
(٤٠) ديوان أحمد شوقي: ٥٢٩.
(٤١) تفسير ابن سعدي: ٩٢٩، والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث رقم (١١٢٤٣).
(٤٢) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز ٦/ ٥٤٤، والتسهيل لابن جزي ٤٩٣/٢.
(٤٣) انظر: التحرير والتنوير ٣٦٤/٣٠.



(٤٤) التحرير والتنوير ٣٦٤/٣٠.

(٤٥) انظر: التحرير والتنوير ٣٦٤/٣٠.

(٤٦) انظر: ابن سعدي :٩٢٩. لابن عاشور مذهب آخر في هذه الآية. انظر: التحرير والتنوير ٣٦٦/٣٠.

(٤٧) انظر: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز ٥٥٦/٦، المحرر الوجيز ١٥/ ٤٩٩.

(٤٨) انظر: التحرير والتنوير ٣٠/ ٣٦٦.

(٤٩) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره ٣٥٩١/٥، والحاكم في المستدرك (٥٢٨/٢) مرسلا عن الحسن.

(٥٠) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير، حديث (٩٩٧٧).

(٥١) التحرير والتنوير ٣٦٦/٣٠.

(٥٢) انظر: مجاز القرآن لأبي عبيد ٣٠٣/٢.

(٥٣) مقال الدكتور عبد المحسن المطيري على الشبكة العنكبوتية.

(٥٤) رواه الترمذي، حديث (٣٥٥١).

(٥٥) انظر: التسهيل لعلوم التنزيل ٢/ ٤٩٣.

(٥٦) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب العزيز ٥٥/٦.

(٥٧) التحرير والتنوير ٣٠/ ٣٦٨.

(٥٨) التحرير والتنوير ٣٠/ ٣٦٨.

(٥٩) التحرير والتنوير ٣٦٨/٣٠.

(٦٠) رواه الترمذي، حديث (٢٣٠٤).

(٦١) الكشاف ٧٦١/٤.

(٦٢) انظر: معاني القرآن للزجاج ٣٤١/٥، وتفسير ابن سعدي: ٩٢٩.

(٦٣) التحرير والتنوير ٣٦٩/٣٠.

(٦٤) انظر: نظم الدرر ١٢٨/٢٢.

(٦٥) انظر: المرجع السابق.

(٦٦) انظر: التحرير والتنوير ٣٠ /٣٥٩.



Resources and References

1- The Noble Qur'an, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, narrated by Hafs.
2- Guiding a sound mind to the merits of the Noble Qur'an, by Abu Al-Saud Muhammad bin Muhammad Al-Emadi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
3- The names of the surahs of the Qur'an, Dr. Muhammad bin Abdul Rahman Al-Shaya, Treasures House in Ashbilia, Riyadh, first edition, 1432 AH.
4- The proof of the proportionality of the Surahs of the Qur'an, by Abu Jaafar Ahmad bin Ibrahim bin Al-Zubayr, edited by: Dr. Saeed Al-Falah, Dar Ibn Al-Jawzi, First Edition, 1428 AH.
5- The statement regarding counting the Qur'an, by Abu Amr Othman bin Saeed Al-Dani, edited by: Dr. Ghanim Qaddouri Al-Hamad, Publications of the Center for Manuscripts and Islamic Heritage, Kuwait, First Edition, 1404 AH - 1994 AD.
6- Editing and Enlightenment, by Muhammad Al-Taher Bin Ashour, The History Foundation, First Edition, 1420 AH - 2000 AD.
7- Facilitation of the Science of Download, by Muhammad bin Ahmed bin Jazzi al-Kalbi al-Gharnati, edited by: Muhammad Abdel Moneim Al-Yonesi, Ibrahim Atwa Awad, Dar Al-Kutub Al-Hadith
8- Interpretation of the Great Qur'an, by Abu al-Fida 'Ismail bin Omar bin Katheer al-Dimashqi, edited by: Dr. Hikmat Bashir Yassin, Ibn Al-Jawzi House, Dammam, First Edition, 1432 AH.
9- Facilitating the Noble and the Most Merciful in the Interpretation of the Words of Manan, by Abd al-Rahman bin Nasir bin al-Saadi, edited by: Dr. Abdul Rahman bin Mualla Al-Luhaq, The Resala Foundation, Beirut, first edition, 1420 AH-2000 AD.
10- Jami al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an, by Abu Ja`far Muhammad bin Jarir al-Tabari, edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, published by the Center for Arab and Islamic Research and Studies in Dar Hajar, Egypt, First Edition, 1422 AH.
11- The beauty of the reciters and the perfection of al-Iqra ', by Ali bin Muhammad al-Sakhawi, edited by: Dr. Ali Hassan Al-Bawab, Heritage Library, Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1408 AH.
12- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Mathani Seven, by Abu al-Fadl Shihab al-Din Mahmoud al-Alusi, edited by: Muhammad al-Ahmad and another, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, First Edition, 1420 AH
13- Sunan al-Tirmidhi, by Abu Issa Muhammad bin Issa al-Tirmidhi, edited by: Ahmad Muhammad Shaker and others, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
14- Sahih Al-Bukhari, by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, edited by: Dr. Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Beirut, Third Edition, 1407 AH - 1987 AD.
15- Sahih Muslim, by Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri, edited by: Muhammad Fuad Abdul-Baqi, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
16- Exposing the facts about the ambiguities of revelation and the eyes of gossip in the faces of interpretation, by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari, seized by: Muhammad Abd Al-Salam Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ulmiah, Beirut, first edition, 1415 AH.
17- Metaphor of the Qur'an, by Abu Ubaidah Muammar bin Al-Muthanna, T: Fouad Sezkin, publisher of Al-Khanji Library, Cairo.
18- The Brief Editor on the Interpretation of the Aziz Book, by Abu Muhammad Abdul-Haq Bin Attiyah, Editing by Abd al-Salam Abd al-Shafi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, First Edition, 1422 AH - 2002 CE.
19- Al-Mukhtasar fi al-Tafsir, published by the Tafsir Center for Qur'anic Studies, printed by the Sheikh Abdullah bin Zaid bin Ghunaim Charitable Foundation.
20- Al-Mustadrak Ali Al-Sahihain, by Abu Abdullah Al-Hakim Al-Nisabouri, edited by: Mustafa Atta, Dar Al-Kutub Al-Ulmiyyah, Beirut, First Edition, 1411 AH - 1990AD.
21- Looking lifts to supervise the purposes of the wall, by Burhan al-Din Ibrahim bin Omar al-Buqai, presented to him, investigated it, commented on it and produced his hadiths: d. Abdul Sami Hassanein, Knowledge Library, Riyadh, first edition, 1408 AH - 1987 AD.
22- The meanings of the Qur'an and its translation, by Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sirri Al-Zajjaj, edited by: Dr. Abdul-Jalil Abdo Shalabi, The World of Books, Beirut, first edition, 1408 AH.
23- The Great Dictionary, by Abu Al-Qasim Suleiman bin Ahmed Al-Tabarani, edited by: Hamdi Abdul Majeed Al-Salafi, Al-Zahra Library - Mosul, second edition, 1404 AH.
24- Miftah al-Ghayb, by Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Razi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, First Edition, 1411 AH.
25- Organizing the Durar in Correspondence to Verses and Suras, by Burhan al-Din Ibrahim bin Omar al-Buqai, printed by the Ottoman Encyclopedia, First Edition, 139.



المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف برواية حفص.

٢- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القران الكريم، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣- أسماء سور القرآن، د. محمد بن عبد الرحمن الشايع، دار كنوز أشبيليا، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٤- البرهان في تناسب سور القرآن، لأبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير، تحقيق: د. سعيد الفلاح، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٥- البيان في عد أي القرآن، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، منشورات مركز المخطوطات والتراث الإسلامي، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٩٤م.

٦- التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٧- التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي، تحقيق: محمد عبد المنعم اليونسي، إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب الحديثة.

٨- تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: د. حكمت بشير ياسين، دار ابن الجوزي، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

٩- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، لعبد الرحمن بن ناصر بن السعدي، تحقيق: د. عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

١٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١- جمال القراء وكمال الإقراء، لعلي بن محمد السخاوي، تحقيق: د. علي حسن البواب، مكتبة التراث، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

١٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لأبي الفضل شهاب الدين محمود الألوسي، تحقيق: محمد الأحمد وآخر، دار أحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

١٣- سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤- صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.

١٥- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٦- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، ضبط: محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٧- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، ت: فؤاد سزكين، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبد الحق بن عطية، تحقيق عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٩- المختصر في التفسير، إصدار مركز تفسير للدراسات القرآنية، طبع مؤسسة الشيخ عبد الله بن زيد بن غنيم الخيرية.

٢٠- المستدرك على الصحيحين، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.

٢١- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: د. عبد السميع حسنين، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م.

٢٢- معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج، تحقيق: د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ببيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٣- المعجم الكبير، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة الزهراء - الموصل، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.

٢٤- مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٥- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، طبع دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٩.

Tikrit University
College of Arts



Journal of Al- Farahidi‹s Arts

A Quartly Academic Journal of The College of Arts - Tikrit

ISSN: 2074-9554 (Print)
ISSN: 2663-8118 (Online)

Deposit Number in The National Library and Documents in Baghdad: 1602 For Year: 2011

Volume (13) Issue (45) March 2021 Second Part